المحاضرة الثانية :

2- الطريقة العلمية :

هناك العديد من التعاريف التى حاولت تحديد مفهوم الطريقة العلمية، وبعض هذه التعاريف يؤكد على استخدام الأساليب العلمية للتوصل إلى حقائق والتحقق منها ومحاولة إنماء المعرفة الإنسانية، وبعض التعاريف الأخرى ركزت على استخدام الأساليب العلمية للتوصل إلى حلول للمشكلات التى تؤرق الإنسان وتحيره

والتعاريف السابقة يكمل بعضها البعض، إذ تؤكد مجموعة التعاريف الأولى على الجوانب النظرية للمعرفة العلمية، فى حين تؤكد المجموعة الأخرى من التعاريف على الجوانب التطبيقية للمعرفة العلمية .

ويمكن تعريف الطريقة العلمية بأنها المحاولة التطبيقية لحل المشكلات التي تعترض الإنسان ولإنماء المعارف الحالية والتحقق منها. وهذا يعنى أن الطريقة العلمية هي عملية معينة لإيجاد حلول لتلك المشكلات المحيرة أو لتلك الأسئلة التى لم تجد لها إجابات محددة حتى الآن والإسهام في اكتشاف معلومات ومعارف جديدة لإنماء المعرفة الإنسانية .

والطريقة العلمية عملية واعية وهادفة إذ قد يستطيع فرد ما اكتشاف حقائق معينة، أى التوصل إلى حل لمشكلة معينة، وذلك عن طريق المصادفة مثلا، إلا أن هذا النوع من اكتشاف الحقائق أو حل المشكلات لا يعتبر طريقا علميا أو بحثا علميا،

فالطريقة العلمية دائما هى نشاط هادف موجه (علاوي , راتب : 1999 , 28) .

هذا ويمكن تلخيص مميزات الطريقة العلمية فيما :

1 – تهدف إلى حل المشكلات ومحاولة الإجابة على سؤال معين أو تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر بهدف الوصول إلى التعميمات أو المبادئ والنظريات التي تشرح الملاحظات التي يسجلها الباحث أي أن البحث ليس مجرد استرجاع معلومات ولكنه يستنتج صفات مجتمع معين من العينة الملاحظة بغرض أن يصل في النهاية من التعميات الواسعة إلى نظريةعامة .

2 – الطريقة العلمية كوسيلة للبحث تسعى إلى إضافة شيء جديد غير معروف من قبل بعنى أن القراءات الخاصة بموضوع معين في الموسوعات أو الكتب وكتابة تقرير عنها من قبل الطلاب والباحثين لا تعتبر بحوثا ؛ لأنها لا تقدم شيئا جديدا علي الرغم من قيمتها وأهميتها كخبرات تعليمية .

3 – الطريقة العلمية كوسيلة للبحث تتطلب الملاحظة الدقيقة، وتعتمد أكثر على أدوات القياس الموضوعية لتنقية الملاحظة الإنسانية من التحيز أو عدم الدقة .

4 – يجب أن يتم تسجيل خطوات الطريقة العلمية بعناية ومنطقية للمعلومات المجمعة ، وكذلك كتابة تقرير عن البحث ونشره، حيث يتم تعريف المصطلحات الهامة وتوضيح إجراءات البحث بالتفصيل، فضلا عن كتابة المراجع والهوامش بطريقة صحيحة متعارف عليها .

2 –1 أهداف الطريقة العلمية :

تهدف كل المحاولات أو المعالجات التي تستخدم الطريقة العلمية إلى الوصف والتفسير والتنبؤ أو التحكم فى الظواهر. وهذه الأهداف تتأسس على التسليم بأن(علاوي , راتب : 1999 , 31) .

كل أنواع السلوك أو الأحداث تتأثر بأسباب يمكن التعرف عليها وتحديدها Discoverable Causes وتحقيق هذه الأهداف يتطلب ضرورة اكتساب المعارف والمعلومات واختبار وتطوير النظريات

ويمكن تلخيص أهم أهداف الطريقة العلمية على النحو التالى

(أ) الوصف: Description

يعتبر الوصف الدقيق للظاهرة موضع البحث أول أهداف العلم .. والوصف الجيد يفيد فى التعرف على المتغيرات الموجودة أو المميزة للظاهرة، ليس ذلك فحسب وإنما تحديد درجة وجود هذا المتغير وعملية الوصف تمثل أساسا هاما لأهداف العلم ؛ لأنه على سبيل المثال لا نستطيع أن نتناول ظاهرة القلق لدى اللاعبين بالتفسير .. قبل أن نعرف مفهوم القلق ومظاهره .. ومتى تحدث .. هل أثناء المباراة؟ . . أم قبل المباراة ؟ . . أم هل يقتصر على بعض المسابقات الهامة ؟ .. إلخ .

(ب) الشرح أو التفسير : Explanation

يعتبر الشرح أو التفسير الهدف الثانى للعلم وهو يتأسس على الهدف الأول. ويسعى إلى الإجابة عن أسباب حدوث الظاهرة .. الأمر الذى يتطلب معرفة المسبقات التي تسبق حدوث الظاهرة، فقد يحدث أن سبب ارتفاع درجة القلق لدى اللاعب هو الشعور بأن منافسه يتفوق عليه .. أو بسبب عدم حضور المدرب معه في مكان المنافسة .

(ج) التنبؤ : Prediction

ويعنى التنبؤ توقع حدوث الحدث قبل حدوثه الفعلى.. ومثال ذلك التنبؤ ومستواه المهارى والحالة النفسية المميزة له . بإمكانية تحقيق اللاعب أفضل أداء أثناء المنافسة من خلال معرفتنا السابقة لكفاءته البدنية .

(د) التحكم : Control

يقصد بذلك إمكانية التحكم فى الظروف التى تسببت فى حدوث الظاهرة وفى مجال العلوم الإنسانية لا يضبط الباحث السلوك مباشرة، ولكن يضبط المتغيرات التي تؤدى إلى حدوث السلوك. فإذا كانت مواقف الإحباط أثناء ممارسة النشاط الرياضي قد

تزيد من مقدار السلوك العدواني لدى النشء الممارسين فيمكن عند التخطيط لبرنامج النشاط الرياضى أن نقلل من مواقف الإحباط حتى نحد من السلوك العدوانى أثناء

الممارسة الرياضية . (علاوي , راتب : 1999 , 33) .

2 – 2 تعريف التربية الرياضية :

مجال نشاط من مجالات الحياة المختلفة وخاصة النشاط الحركي ، وهو نشاط يطبق فيه بيع علوم الحياة والعلوم الانسانية المتعددة بأساليب تربوية تهدف إلى إعداد وبناء الفرد بدنيا واجتماعيا.

2– 3التربية البدنية والرياضية والبحث العلمي :

– التربية من المجالات التطبيقية لعديد من العلوم والمعارف حيث تأخذ التربية الرياضية منها الأسس والنظريات وتعمل على تطبيقها بشكل علمى يلائم هذا المجال علاوة على مجموعة المعارف الأخرى المرتبطة بالنشاط الرياضى ذاته كمعارف متميزة لهذا المجال .

– التربية الرياضية كعلم له مميزاته الخاصة به والتي يجب أن تراعى بدقة عند

دراسة مناهج البحث العلمى لها وكذلك عند اختيار المشكلة وعلاجها وأهم هذه المميزات مايلى : (الشافعي سوزان : 1999, 18)

1 – التربية الرياضية مجال تطبيقي لمجموعات مختلفة من العلوم والمعارف منها العلوم الطبيعية .

2 – تفقد الظواهر الرياضية .. حيث تتأثر كل ظاهرة فى النشاط الرياضي بظواهر أخرى بعضها يمكننا العمل على ضبطه بشكل تجريبي والبعض الآخر لا يمكننا أن نعمل

على ضبطه مما يجعلنا نلجأ لأساليب أخرى لضبط المتغيرات أو بعضها مما يزيد. 3– صعوبة الضبط التجريبي : ومنشأ هذا هو مجموعة الظواهر التي تتداخل عند دراسة أى ظاهرة مرتبطة بالنشاط الرياضي ومنبع هذا التعقيد هو ارتباط الدراسة بالإنسان والإنسان كائن متغير باستمرار نتيجة النمو السليم وكذلك نتيجة لحالته الصحية والنفسية .

4 – صعوبة القياس والاختبار لبعض الظواهر

5 – صعوبة تعميم النتائج

2-4اهداف البحث العلمى فى التربية الرياضية :

أهداف التربية الرياضية كما يحددها البحث العلمي) حددتها سليز وآخرون١٩٥٩) بالأهداف الآتية :

1 - تحديد صفات وسمات فرد معين أو موقف أو جماعة أو ظاهرة

2 - دراسة الارتباط بين الظواهر درجة أكثر تقدما من مجرد وصف الظاهرة. العلاقة السببية بين الظواهر : وهى تدرس تأثير الظواهر بعضها ببعض وهى الهدف التالى من أهداف البحث العلمى فى التربية الرياضية . (الشافعي سوزان : 1999 , 19)

2- 5اهمية البحث العلمى للمدرب الرياضى تتضح فى النقاط التالية :

اختيار وتوجيه الناشئين على أسس علمية

- تطوير العملية التدريبية

- تدعيم مهنة التدريب الرياضى .

التغلب على التخلف فى تطبيق نتائج البحوث فى مجال التربية البدنية والرياضة

تلخيص : المساهمة في مشروعات البحوث التي تدعم التربية البدنية والرياضة .

(الشافعي سوزان : 1999 , 20)